

من أحكام القرآن الكريم | 72 من 75 | سورة المائدة | الآية 21-

41 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس السابع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين انتهى بنا الكلام في الحلقة السابقة من قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل الى قوله واقرطتم الله قرضا حسنا - 00:00:24

وبينا ان معنى اقراض الله سبحانه الانفاق في سبيله لا ان الله سبحانه وتعالى محتاج الى عباده وانما هم المحتاجون الى الله محتاجون الى الثواب والجزاء الحسن - 00:00:46
فالمسلم ينفق ما له في سبيل الله يرجو بذلك ما عند الله من الخلف الطيب والمضاعفة التي وعد الله سبحانه وتعالى بها واقرطتم الله قرضا حسنا وقلنا قوله حسنا اي خالصا لوجه الله - 00:01:10

سبحانه وتعالى لا يدخله رباء ولا سمعة ولا يدخله حرام وكسب خبيث هذا هو القرط المحسن قال الله جل وعلا واعدا عباده الذين قدموا هذه الاعمال العظيمة اقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:01:36
والايام بالرسل وانفاق المال في طاعة الله سبحانه وتعالى قال الله جل وعلا للكفرين عنكم سيناتكم فهذه الاعمال الصالحة يكفر الله بها الخطايا والسيئات ما دون الكبائر اما الكبائر من الذنوب - 00:02:06

فانها لا تكفرها الاعمال الصالحة وانما تکفر بالتوبة انما تکفر بالتوبة. قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نکفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كريما للكفرين عنكم سيناتكم هذه واحدة - 00:02:33

والثانية ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار وهذه اعظم وهي ان الله سبحانه وتعالى يدخل هؤلاء الذين قاموا بهذه الاعمال الصالحة ابتغاء وجه الله ان الله يدخلهم جنات فالاعمال سبب لدخول - 00:03:00
الجنة لأن الجنة لا تدخل الا بعمل الا صالح ولا تدخل باللاماني او بالجاه والنسب او غير ذلك ولادخلنكم جنات قال جنات يعني متنوعة وليس جنة واحدة بل هي جنات كثيرة - 00:03:28

والجنة يراد بها البستان الذي يجن من بداخله يعني يغطيه من جماله وحسناته وخضرته واسجاره المختلفة ولادخلنكم جنات وهذه الجنات ايضا مما يزيدها بهجة وسرورا ومنظرا حسنا انها تجري من تحتها الانهار - 00:03:57

تجري من تحتها الانهار العظيمة التي ليست كانهار الدنيا فهي مناظر بهية بهيجه جنات تجري من تحتها الانهار هذا جزء من وفي بعهد الله اما من نقض العهد فان جزاء العذاب والعياذ بالله - 00:04:29

ولهذا قال فمن كفر بعد ذلك اي بعد اخذ هذا الميثاق عليكم فمن لم يفي به ولم يقم بحقه فقد ظل سواء السبيل ظلت الطريق الصحيح والمنهج السليم فانه ترك الحق بعد - 00:05:00

معرفته ومن سار على غير الطريق فقد ظل وضاع فمن ترك الاسلام نقض العهد الذي بينه وبين الله فانه يطبع في حياته ويوم معاده وليس هناك طريق الا طريق واحد - 00:05:29

وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فذكر ان ان السبل كثيرة لا تعد ولا تحصى واما سبيل الله

الموصلة اليه ما هي سبيل واحدة - 00:05:59

و طريق واحد ولها اوجب الله علينا قراءة الفاتحة في كل ركعة من صلاتنا والفاتحة دعاء كلها دعاء عبادة وفي اولها ودعاء مسألة في اخرها ومن ذلك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:06:22

غير المغضوب عليهم ولا الصالحين الصراط المستقيم هو طريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهو طريق العلم النافع والعمل الصالح واما المغضوب عليهم - 00:06:52

فهم الذين اخذوا العلم بدون عمل والصالون هم الذين اخذوا العمل وتركوا العلم اما الذين انعم الله عليهم فانهم جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح ولها قال فمن كفر بعد ذلك منكم - 00:07:18

فقد ظل سوء السبيل اي بعد عن الحق وهلك في اودية الظلال وآآ اتبع غير سبيل المؤمنين ثم قال جل وعلا فيما نقضهم ميثاقهم الاصل فبنقطهم ميثاقهم فزيدت ما من باب التأكيد - 00:07:44

فيما نقضهم اي بني اسرائيل نقضهم ميثاقهم وعدم الوفاء به فان الله سبحانه وتعالى بسبب ذلك عاقبهم العقوبات الشديدة واشدها ان الله لعنهم فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم واللعن هو الطرد والابعاد - 00:08:13

عن رحمة الله سبحانه وتعالى والثانية من العقوبات جعلنا قلوبهم قاسية فهذا دليل على ان الكفر والمعاصي والذنوب والسيئات تقسي القلوب كما ان الطاعات تلين القلوب جعلنا قلوبهم قاسية. هذه - 00:08:46

عقوبة وهي قسوة القلوب فالمعاصي تؤثر في القلوب تؤثر القسوة وتؤثر العمى والظلام جعلنا قلوبهم قاسية والعقوبة الثالثة صاروا يحرفون الكلم كلام الله سبحانه وتعالى يحرفونه عن مواضعه يعني يصرفونه - 00:09:14

عما اراد الله به من المعاني الحق الى معاني باطلة من عند انفسهم والتحريف على نوعين تحريف لللفظ بان يزاد فيه او ينقص لانهم لما قال الله لهم قولوا حطة اي حط عنا ذنبينا - 00:09:48

قالوا حنطة فزادوا النون هذا تحريف لكلام الله سبحانه وتعالى والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:08